المادة : **تاريخ البلاد العربية**

المرحلة : **الثانية**

قسم التاريخ

مدرس المادة : **د. إنعام حميد شرموط**

المحاضرة : **التاسعة**

العصر المتأخر

)عصر الاضمحلال الثالث(، ويشمل الأسرات ٢١-٣٠ (١٠٨٥-٣٣٢ ق.م

تفق العلماء على تسمية الفترة التي تلت سقوط الدولة الحديثة سنة ١٠٨٥ ق.م بالعصر المتأخر أو عصر الاضمحلال الثالث، وهو عصر متأخر من الناحية الزمنية، إذ هو في ختام العصر الفرعوني، كما أنه متأخر من الناحية الحضارية.

أحوال مصر في العصر المتأخر

تدهورت أحوال البلاد سياسياً وثقافياً واقتصادياً. وتعرضت البلاد للنفوذ الأجنبي، فحكمها غرباء عنها، تمثلوا في مجموعات متتالية من الحكام الليبيين والنوبيين والآشوريين وأخيراً الفرس.

أشهر ملوك الفترة

الملك أبسماتيك الأول

تخللت الفترة المظلمة التي عاشتها مصر في عصر الاضمحلال الثالث، فترة حكم وطني استردت فيه مصر لزمن قصير حريتها واستقلالها، وكان هذا في عهد "أبسماتيك الأول" حاكم مدينة "سايس" ("صا الحجر" بمحافظة الغربية)، ومؤسس الأسرة ٢٦. اهتم "أبسماتيك الأول" بالجيش لتدعيم مركزه وصد أي عدوان خارجي، وعمل على تقويته، واستعان بجند مرتزقة (وهم الجنود الذين يعرضون خدماتهم العسكرية مقابل حصولهم على قدر من المال). كما نجح "أبسماتيك الأول" في طرد الآشوريين من مصر، وعمل على تنمية تجارة مصر مع المدن الفينيقية وغيرها.

الملك نخاو

هو أحد خلفاء "أبسماتيك الأول"، وقد عمل على إعادة حفر القناة التي كانت تصل بين النيل والبحر الأحمر (قناة سيزوستريس)، حتى تتوسع مصر في تجارتها الخارجية. كما أرسل "نخاو" بعثة من الفينيقيين للدوران حول أفريقيا، استغرقت ثلاث سنوات، ونجحت في ذلك.

نهاية الحكم الفرعونى لمصر[عدل[

انهارت النهضة التي أقامها الملك "أبسماتيك الأول" وخلفاؤه، على يد الفرس الذين غزوا البلاد سنة ٥٢٥ ق.م وجعلوا مصر جزءا من إمبراطوريتهم الكبيرة.

بعض الاثر

الأسرة السادسة والعشرون

الأسرة السادسة والعشرون (أو الأسرة السايسية) من تاريخ مصر. وحسب نسخة أفريكانوس، الأمينة في معظمها، لمجلد مانيتو، بالأسرة تألفت من تسع ملوك أولهم ستفيناتس (أي تف ناخت الثاني) وآخرهم بسماتيكوس الثالث. أفريكانوس كان صحيحا حين ذكر أن بسماتيكوس الأول ونخاو الأول حكما مصر للمدتين ٥٤ عاماً وثمانية أعوام.

الأسر السادسة والعشرون، وحتى الحادية والثلاثون تسمى العصر المتأخر من تاريخ مصر القديمة. والأسرة السايسية كانت آخر أسرة مواطنة (أي من أهل البلد) تحكم مصر قبل الغزو

الفارسي وكان مقر حكمها سايس.
وهذه الأسرة تنحدر من الأسرة الرابعة والعشرين. إبسماتيك الأول كان من أحفاد با كن رع نف، وبعد الغزوات الآشورية في عهد طهارقة وتنتاماني، اعترف به كملك أوحد على كل مصر. ولدى انشغال الدولة الآشورية بالثورات والحرب الأهلية مول السيطرة على العرش، قام پسماتيك بقطع صلاته بالآشوريين، وعقد تحالفات مع غيغس ملك ليديا، وجند مرتزقة من كاريا واليونان لمقاومة الغارات الآشورية.
ومع تدمير نينوى في ٦١٢ ق.م. وسقوط الدولة الآشورية، حاول پسماتيك وخلفاؤه إعادة بسط نفود مصر في الشرق الأدنى، إلا أنهم رُدوا بواسطة البابليين بقيادة نبوخد نصر الثاني.
وبمساعدة المرتزقة اليونانيين تمكن وح إب رع من صد محاولات البابليين لغزو مصر. إلا أن الفرس هم من تمكنوا من غزو مصر.